Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت تهدف لانشاء علاقات وديه فى الحقل السياسى»(٧٤) ٠ وكان زواج الرسول ﷺ من ريحانه (٧٥) فى الواقع اعلانا سياسيا بانه ﷺ قد قلب صفحة الحفيظة وبدأ محاوله أخرى لكسب صداقة بنى قريظه عن طريق الزواج من سيدة من قبيلتهم ، وما كان يمكن أن يكون لهذه البادرة معنى أو قيمة لو أن جميع البالغين الذكور من هذه القبيلة قد سبق اعدامهم ، ولو أن نساءهم وأطفالهم قد بيعوا كعبيد ٠ وعمد رسول الله ﷺ الى تعزيز السلم الذى حققه بالمفاوضة مع دولة خيبر عن طريق بادرة مودة من النوع نفسه فاتخذ صفية زوجة له وأكد بذلك تحالفه مع أكبر قوة يهودية فى الحجاز ٠

لقد كانت نتيجة معاهدتى السلم فى الحديبية وخيبر فتحا عظيما ٠ وبعد ذلك بسنتين (١/١/٦٣٠ ـ ١٠/٩/٨)، كان عدد رجال جيش الرسول ﷺ حين خرج الى مكة ١٠٠٠٠ مقابل ١٦٠٠ فى سنة ٦٢٨ (٦ هـ) وهو ما يعنى أن الحديبية وخيبر عادتا على المسلمين بخير كثير ٠

لقد تساءل « واط » : ماذا كان من الممكن أن يحدث لو أن اليهود تفاهموا مع محمد بدلا من معارضته ؟ لقد كان فى استطاعتهم فى بعض الفترات أن يحصلوا منه على شروط مواتية للغاية بما فى ذلك الاعتراف لهم بالاستقلال الذاتى فيما يتعلق بدينهم (٧٦) ٠ ولو أن هذا حدث لكان من الممكن أن يصبح اليهود شركاء فى الامبراطورية العربية وأن يصبح الاسلام طائفة من الطوائف اليهودية ٠ وكم كان ذلك ، لو أنه حدث ، يغير من وجه العالم ! » (٧٧) ٠ ولكن النخبة المضمحلة لا تنهج ، للأسف ، مثل هذا المنهج ٠

لقد كان الاغريق والرومان واليهود ، من بين شعوب العصور القديمة المهاجرة ، كما يقول « ريتشارد فريمان » ينظرون الى الأمم التى تجاورهم بخشية أكبر من تلك التى كان يبديها أى شعب من الشعوب الأخرى ٠ وكانت هذه